

ملخص البحث

فوزان عريف كوسدينط (رقم التسجيل: ١٢٢٢٠٣٠٠٥٠). تطبيق طريقة التحقيق الجماعي (*Group Investigation*) القائمة على تحليل النصوص لترقية طلاب مهارة القراءة (دراسة شبه تجربة على طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الرشيدية).

تُعدّ مهارة القراءة من المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية، فهي ليست مجرد نشاط آلي لنطق الرموز الصوتية، بل عملية معرفية لبناء المعنى من النص، ووسيلة مهمة لفهم المعلومات الواردة في النصوص. ومع ذلك، فإن واقع تعليم القراءة في المدرسة المتوسطة الرشيدية ما زال يميل إلى استخدام الأسلوب التقليدي الذي يركز على المعلم، وهذا الأسلوب لا يتيح للطلاب المشاركة الفعالة في تحليل النصوص وتقويمها، مما يجعل علاقتهم بالنصوص علاقة سلبية يكتفون فيها بتلقي الترجمة الجاهزة دون تحليل مستقل، ويؤدي ذلك إلى ضعف قدرتهم على فهم تركيب الجمل وتحديد الفكرة الرئيسة في النص. يهدف هذا البحث إلى تحديد مستوى مهارة القراءة لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائم على تحليل النص، وكذلك إلى معرفة ما إذا كان هناك تحسن ملحوظ بين الحالتين.

ينطلق هذا البحث من الإطار الفكري القائل بأن تطور القدرات المعرفية يتأثر بدرجة كبيرة بالتفاعل الاجتماعي والتعاون في بيئة التعليم، وفقاً لنظرية التطور المعرفي عند *Lev Vygotsky* والنظرية البنائية التي ترى أن التعليم الفعال يحدث عندما يبني الطلاب معرفتهم بأنفسهم من خلال التفاعل مع زملائهم. ومن خلال خطوات طريقة التحقيق الجماعي الست عند سلافين، وهي تشكيل المجموعات واختيار الموضوع، والتخطيط، والتحقيق، والتنظيم، والعرض، والتقويم، يشجع الطلاب على العمل الجماعي في تحليل النصوص وعرض نتائج تحقيقهم بشكل مستقل، مما يساهم في تنمية فهمهم العميق للنصوص وترقية مؤشرات مهارة القراءة المتمثلة في فهم محتوى النص وإتقان المفردات وفهم تراكيب الجمل واستنتاج المعنى. وعلى هذا الأساس، صيغت الفرضية: H_a ، توجد زيادة ذات دلالة إحصائية في مهارة القراءة لدى الطلاب بعد تطبيق الطريقة: H_0 ، لا توجد هذه الزيادة.

استخدم الباحث في هذا البحث المدخل الكمي بطريقة شبه التجريبية، حيث طُبقت الطريقة على فصل تجريبي، بينما استمر فصل آخر بالطريقة التقليدية ليكون فصلاً ضابطاً للمقارنة. وُجمعت البيانات من خلال الاختبار القبلي والبعدي، إلى جانب الملاحظة المباشرة والتوثيق، وحُللت بمساعدة برنامج *SPSS* من خلال اختبار استواء البيانات واختبار التجانس واختبار الفرضية.

أظهرت نتائج البحث أن مهارة القراءة لدى الطلاب قبل تطبيق الطريقة كانت منخفضة في كلا الفصلين ودون معيار الكفاءة الأدنى. وبعد التطبيق، ارتفعت مهارة القراءة لدى طلاب الفصل التجريبي ارتفاعاً واضحاً تجاوز ارتفاع طلاب الفصل الضابط الذي استمر بالطريقة التقليدية. وأكد اختبار الفرضية وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الفصلين، مما يعني رفض H_0 وقبول H_a . وبذلك، فإن طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص فعالة لترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الرشيدية، ويوصى باستخدامها في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية.